http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1703) السنة السابعة -الأربعاء (20) كانون الثاني 2010

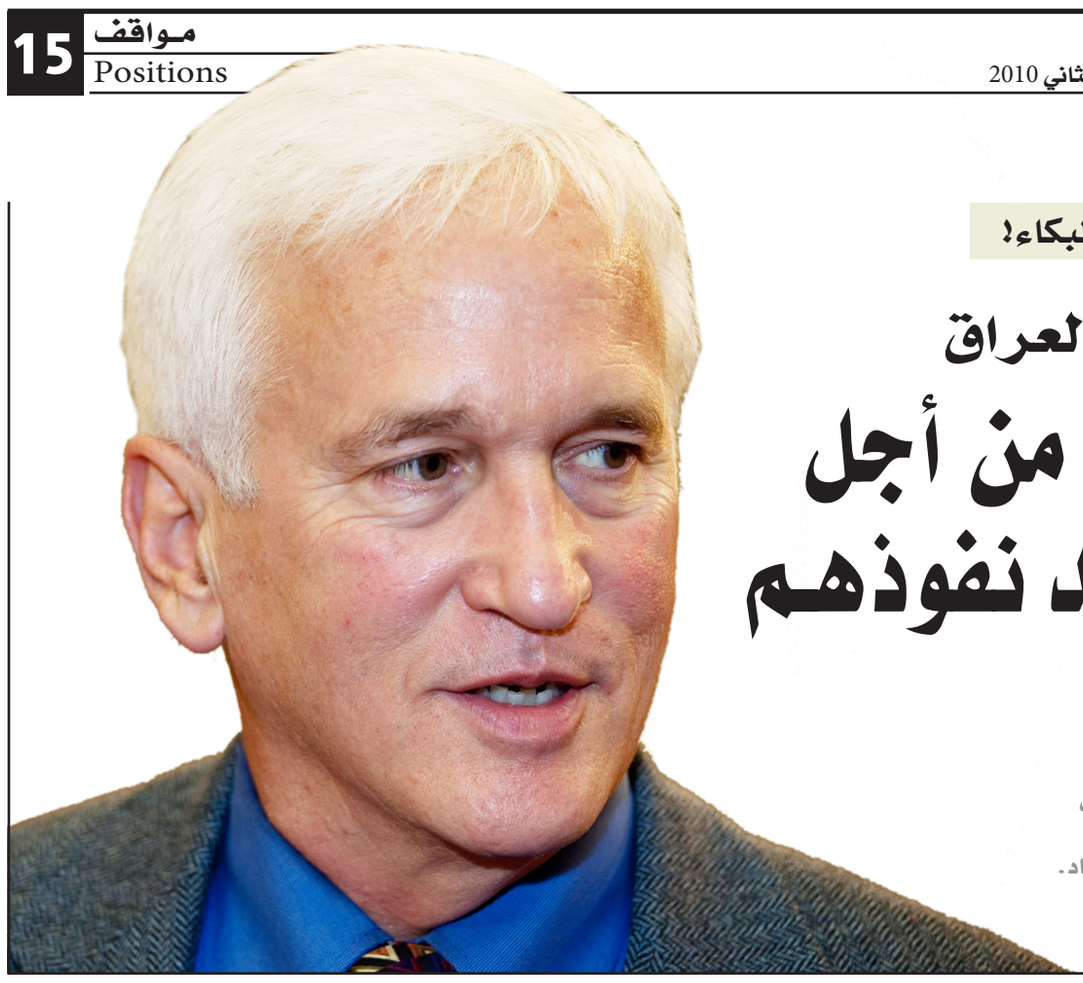

قصة إخبارية أميركية أسقطت السيناتور الأميركي كننغهام ودفعته إلى البكاء!

نيويورك تايمز تشعر بالعار من تغطيتها حرب العراق

جيري كامير: صحفيو العراق يقاتلون من أجل الحقيقة .. لكن جماعات الضغط تحد نفوذهم

اثار الصحفي الامريكي، جيري كامير، جدلا واسعا في أمريكا منذ سنوات طويلة، من خلال كتابته القصص الاستقصائية التي انتهت بسقوط سياسيين متنفذين في واشنطن. كامير مغرم بالكشف عن أصول الفساد، بل انه يعتبر الكتابة في هذا المجال فنا ينسجم مع احلام الديمقراطية، كما يقول.
التقيته في بغداد ربيع ٢٠٠٩، وكان يقدم محاضرات لمجموعة من الصحفيين عن القصة الاستقصائية، وكان يرغب في التعرف على أحوال الصحافة هنا.
وكامير صحفي حاصل على جائزة بولتزر الشهيرة لجهوده في القصص الاستقصائية في الكشف عن حالات الفساد. عمل مراسلا لمؤسسة كوبلي للأخبار منذ ٢٠٠٢ حيث تخصص في شؤون الهجرة والعلاقات بين أمريكا والمكسيك.

حوار: علي عبدالسادة

تسلم خلال عمله العديد من الجوائز لأدائه المتميز. وكتب الكثير من الكتب المعتمدة على الاستقصاء. أهلته كصحفي وكاتب متخصص جلبت الانتباه أواخر عام ١٩٩٠ حينما كان يعمل مراسلا لصحيفة اريزونا ريبوبلك. وقام بتغطية قضية ممول مؤسسة فينكس جارلس كيتنك الذي أصبح مثالا لفضيحة الادخار والقروض خلال عقد الثمانينيات وأوائل التسعينيات.

وتم تكليف كامير في ٢٠٠٥ من قبل مؤسسة كوبلي للأخبار بالعمل على فضيحة رشوة متورط فيها كننغهام عضو الكونغرس عن كاليفورنيا الذي كان يعتبر بطل حرب. في عام ٢٠٠٦، تسلم جائزة بولتزر عن عمله ذاك.

كشف تقرير كامير ان كننغهام قام بالتجارة المربحة لعقود التسليح بملايين الدولارات وبتسلم الكثير من الهدايا الضخمة. تم بعدها استقالة كننغهام وحكم عليه بالجرم الذي استحق عنه ٨ سنوات سجن. تقرير كامير عن تلك الفضيحة مكنه من تسلم جائزة الدولة لأبرز الأعمال في الكتابة الاستقصائية، وجائزة جيرالد لويب لتقارير المال والاقتصاد، وكذلك نادي الصحافة في اريزونا بإدارة دون بولس عن الكتابة الاستقصائية.

تسلم كامير جائزة روبرت أف كندي لتقاريره عن مكسيكو. ونال جائزة بولز مرة ثانية عام ١٩٩٩ لعمله عن موضوع اللجوء السياسي الذي حصل عليه لاحد العمال الصينيين الذي كان يعمل لشركة فينكس المملوكة للحكومة الصينية.

بدأ كامير عمله الصحفي حين التحق بنافاكو تايمس ان ويندو روك في أريزونا. وقبل ذلك بسنتين كان يعمل كمدرس متطوع وكمدرب في مدرسة باروشيال. قاده عمله لكتابة كتاب«المشي السريع الثاني» حول برنامج مثير للجدل تكفل به الكونغرس لحل مشكلة اعادة اسكان الآلاف في «نافاكوز».

اختار كامير وبدأ معه من الكيفية التي تعاملت بها وسائل الاعلام الامريكية مع العراق، وهل كونت صورة واضحة عن ساحة معقدة ومتشابكة؟

السؤال العراقي

يجد جيري كامير صعوبة في الإجابة على الأسئلة العراقية، ويبرر ذلك بتخصصه في كتابة القصص عن مراقبة الحكومة الأمريكية، لكنه يتحدث عن العراق الذي زاد اهتمامه به بعد ان أقام عددا من المحاضرات عن القصص الاستقصائية في بغداد ومدن أخرى، وتعرف على صحفيين عراقيين ووقف على معاناتهم.

يقول كامير:»في ما يخص العراق لدي بعض التصورات..أهم الصحف الأميركية ومحطات التلفزيون خصصت موارد كبيرة لتغطية الأحداث فيه. وهنا لابد من ان أقول ان صحيفة (نيويورك تايمز) كانت تشعر بالحرج الكبير من الإبلاغ عن الكاتب الأمريكي جوديث ميلر، الذي خلق انطباعا خاطئا حول جهود تطوير أسلحة الدمار الشامل في العراق. التغطية المشوهة التي كتبها ميلر ساعدت إدارة بوش لتبرير خيار الحرب. ما كتبه هذا الصحفي جلب العار لنيويورك تايمز، الصحيفة الأكثر أهمية وتأثيرا في الولايات المتحدة».

ويذكر كامير ان الصحفيين في الـ(نيويورك تايمز) غيروا من منهج عملهم بعد تلك الحادثة، ويستدرك قوله ببعض الاطراء:»منذ ذلك الوقت وهم يقومون بعمل ممتاز، في كثير من الأحيان يتعرضون الى خطر شديد. لا يستطيعون القيام بعملهم في متابعة المعلومة العراقية دون إشراك العديد من الصحفيين العراقيين، الذين أبدوا شجاعة هائلة، وقدمت تضحيات كبيرة في الجهود الرامية إلى إيجاد الحقيقة. العديد من الصحفيين العراقيين قدموا التضحية الكبرى، ويموتون في سعيهم لتقرير الحقيقة».

تسويق المادة العراقية

يقول بعض المراقبين ان ما يجري تسويقه عن العراق في الصحافة الأمريكية لا يخضع الى معايير محددة وثابتة، فالصحافة الأمريكية تنتمي إلى أصول مالية ونظم سياسية متناقضة.

يقول كامير ان وسائل الإعلام الأميركية واسعة ومتنوعة. في حين يمتثل عدد قليل منها الى التحيز الواضح، على أساس انه موجه لخدمة مصالح سياسية أكثر من كونها مصالح اقتصادية.

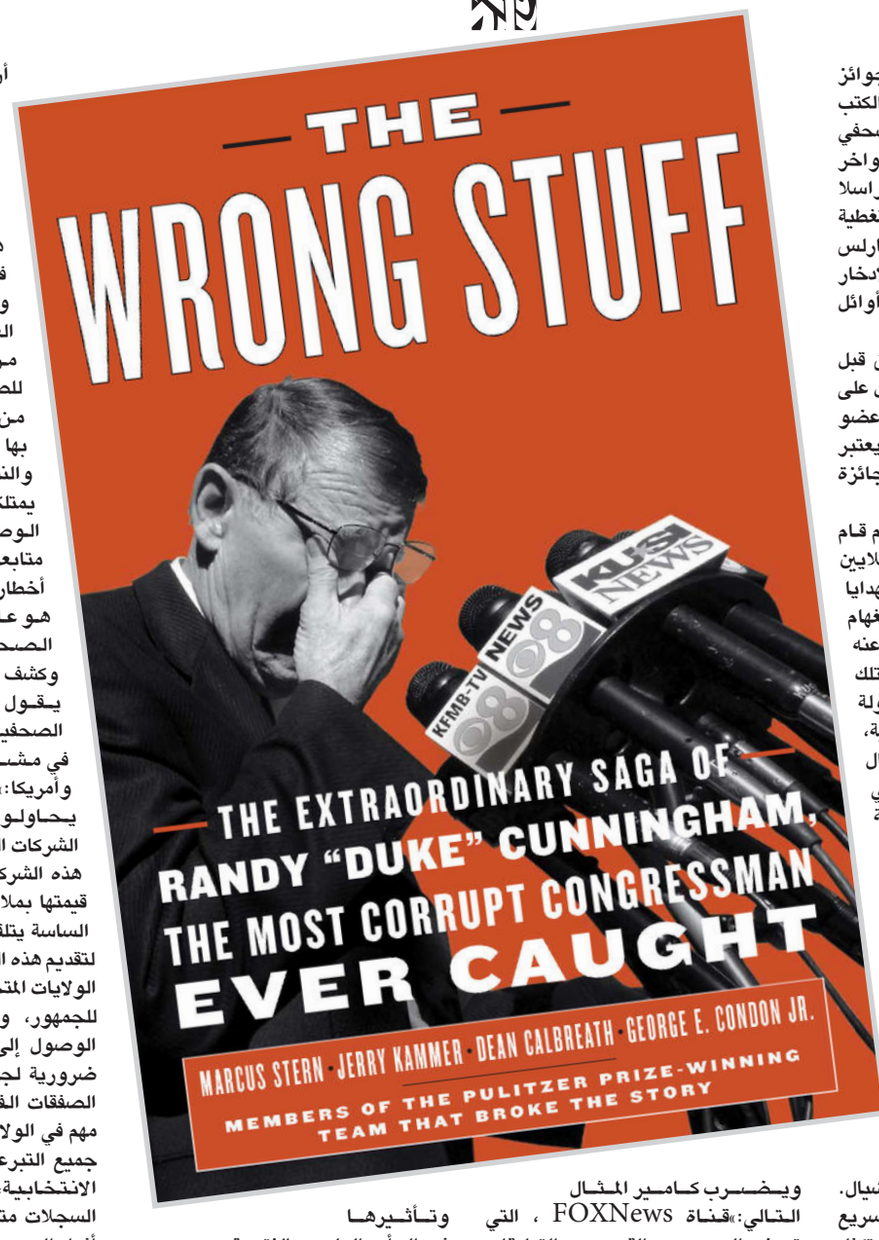

ويضرب كامير المثال التالي:«قناة FOXNews ، التي تصنع العديد من القصص والتعليقات ذات الميل الواضح لصالح الجمهوريين. في حين (كابل) الأخبار التلفزيونية في قناة MSNBC غالبا ما يميل الى تأييد الديموقراطيين. لكن الأكثر أهمية هو وسائل الإعلام، لا سيما صحف مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست ولوس أنجلوس تايمز، والتي تؤيد في أغلب الاحيان معايير عالية من الخدمة الصحفية العامة، خصوصا في ما قدمته من تقارير عن العراق».

ويعود كامير ليستدرك:»الاستثناء الواضح هو المخادعة والاحتيال اللذان انطوت عليهما التغطية الضحلة لجوديث ميلر قبل الحرب. صحيح أن نيويورك تايمز مملوكة لمصالح خاصة ، بما في ذلك مساهموها. ولكن حتى صحيفة نيويورك تايمز، مثل الصحف الأخرى، عانت خسائر اقتصادية كبيرة بسبب الركود الاقتصادي وفقدان تعميمها على الإنترنت، بعد ان واصلت انفاق ملايين الدولارات لدعم مكتبها في العراق. ينطبق هذا الأمر أيضا على واشنطن بوست، وفي حد أقل، صحيفة لوس انجليس تايمز».

من هذا المنطلق يرى كامير ان تايمز أظهرت حسا قويا للالتزام في الخدمة العامة. في حين أنه من الصحيح أن البيت الأبيض وجورج بوش كانا قادرين على التلاعب في التغطية قبل الحرب، فمن الخطأ الاعتقاد أن الحكومة قد تمكنت من الحفاظ على هذه السيطرة.

كلام كامير يشير الى نقاط تحول مهمة في الصحافة الأمريكية؛ قبل الحرب كان بالإمكان التأثير، بمعلومات غير دقيقة في الرأي العام، لكن، وما ان استعرت الحرب وحصل ما حصل، بدأت الاقنية الإعلامية الأمريكية تدرك أهمية الالتزام بمعايير الصدقية والمهنية في التعاطي مع أحداث العراق.

يقول كامير:»من الأهمية بمكان بالنسبة للصحفيين أن يعملوا في صحف مستقلة ونزيهة. لدينا واجب البحث عن الحقيقة، كلما كان ذلك، فإنه يكمن تقديم تقرير ملتزم وجاد في بحثه عن الحقيقة.هناك قول مأثور: (ينبغي على الصحفيين الكتابة دون خوف أو محاباة). يجب علينا أن نكون على استعداد لتحدي المصالح القوية. ويجب علينا أبداً خلق ميول في ما نكتبه من تقارير لإسعاد القراء. الهدف الحقيقي من العمل الصحفي هو القارئ والذي يريدنا ان نقول له كيف ان الحكومة تستخدم قوتها. هذا يعني أن واجبنا هو الحقيقة».

الخطاب الاميركي

لغة الصحافة الأمريكية وطبيعة خطابها وتأثيرها في الرأي العام، وبالنتيجة القرار السياسي، مثار اهتمام ليس العراقيين وحسب، بل كل المهتمين بالشأن العراقي. ومنذ آذار ٢٠٠٣ والعراق مسرح لعمليات عسكرية، يؤدي بعضها إلى سقوط ضحايا أبرياء، واقرب الأمثلة على هذا ما جرى في ساحة النسور.

سألت كامير عن هذا المفصل، وأجابني بالقول:»هذه الحوادث حظيت باهتمام كبير في وسائل الإعلام الأمريكية. عمليات القتل التي ترتكبها بلاك ووتر، على وجه الخصوص، كانت موضوعا للكثير من القصص الحرجة. الصحافة الأمريكية نقلت ايضا الغضب العراقي من هذه الحوادث. ومن المؤكد أن هذا الغضب مفهوم. ومن المفهوم أيضاً أن العراقيين غاضبون حول الطريقة التي استخدمتها محاكم أمريكا في التعامل مع بلاك ووتر. هذه مسألة صعبة للغاية. من جانب آخر، تلقيت شخصيا الحماية الأمنية عندما زرت بغداد والحلة؛ سرني أنني كنت في أماكن آمنة. في نفس الوقت ، كنت أتساءل إذا كانت بعض التصرفات من قوات بلاك ووتر صحيحة ومهنية. أنا بالتأكيد أتفهم حساسية العراقيين في هذا الشأن. أعتقد أن الصحافة قامت بعمل جيد لشرح ومشاعر الاستياء للشعب العراقي».

الفساد .. مقاربات أميركية عراقية

هل من اوجه اختلاف وتشابه في أساليب الغش والتلاعب وإساءة استعمال السلطة بين العراق وأميركا؟ يمكن القول من خلال السجل التاريخي للصحافة الأمريكية أنها تمكنت من ان تصنع قوة لا يستهان بها لمواجهة مستغلي السلطة والنفوذ، الصحفيون الأمريكيون يمتلكون صلاحيات واسعة في الوصول الحر للمعلومة، وفي متابعة المفسدين دون التردد من أخطار قد تحيق بهم، هذا الهاجس هو عائق موضوعي أمام قدرة الصحافة العراقية في ملاحقة وكشف الفساد.

يقول كامير ان حواراته مع الصحفيين العراقيين أظهرت تشابها في مشاكل الفساد بين العراق وأمريكا:»المشكلة هي أن السياسيين يحاولون عقد صفقات سرية مع الشركات التي توفر الخدمات للحكومة. هذه الشركات تحصل على عقود تقدر قيمتها بملايين الدولارات، في حين أن الساسة يتلقون الرشاوى التي تدفع لهم لتقديم هذه العقود. الفرق الرئيسي هو ان الولايات المتحدة لديها القوانين التي تتيح للجمهور، وليس الصحفيين وحسب، الوصول إلى السجلات الحكومية. أنها ضرورية لجهود الصحفيين في اكتشاف الصفقات الفاسدة. وهناك قانون آخر مهم في الولايات المتحدة يقضي بتسجيل جميع التبرعات للسياسيين في الحملات الانتخابية، كما ينبغي أن تكون هذه السجلات متاحة للصحفيين وغيرهم من أفراد الجمهور.

كامير ركز على هذه النقاط لأنه يعرف ما يجري في العراق على صعيد الصحافة الاستقصائية، ففي اكثر من مناسبة تعرف، من خلال شهادات صحفيين عراقيين، على ان السلطة الرابعة في العراق لا تملك حرية الحصول على المعلومة ولا حتى الحماية المطلوبة. النخب المتنفذة تسير مجرى الأمور في اتجاه حرمان الصحافة من نفوذها.

يرى كامير أن جميع الصحفيين، في جميع البلدان، متحدون من أجل الرغبة في خدمة بلادهم. «أهم دور للصحافيين أن تكون الرقابة والمنهج النقدي هو معيار عملهم، يظهرون صوتهم عاليا عندما يرون الفساد أو غيره من أشكال الخداع. هذا الدور يتطلب مهارات خاصة ، مزاجاً خاصاً ، وحماية من الفقر، كما يتطلب النزاهة والتزام كتابة القصة وفقا للحقائق، وليس وفقا لتوجهات أيديولوجية. الصحافة مغامرة فكرية وأخلاقية، عندما تكون في أفضل حالاتها، والبحث عن المعلومات التي سيتم اطلاع القراء عليها وتقديم المعلومات لهم سيمكنهم من ان يتحولوا الى افراد فاعلين».

قانون كوفاج

الصحفيون الأمريكيون يستندون الى منهاج عمل مقنن وهو ما وفره لهم قانون كوفاج الشهير، يقول عنه كامير:»مشروع قانون Kovch – وهو واحد من أهم الصحفيين الأميركيين في السنوات الـ ٥٠ الماضية – يوفر العديد من القواعد والتوجهات التي تساعد الصحفيين على التمسك بخيط سميك من الصدقية، ويحمي قصصهم الاخبارية من ان تتلاعب بها المصالح الانانية».

كامير يسترسل في حديثه ليذهب في إعطاء بعض النصائح، وهي تأتي في إطار محاولة تصوير الحياة داخل الاقنية الإعلامية الأمريكية:» عندما تنتشر الشائعات يشعر الصحفيون بالخشية، ويعتمدون في التغطيات الإخبارية الحذر الشديد. يجب علينا أن لا نخدم مصالح أولئك الذين يرغبون في التعامل مع القصة من خلال القيل والقال أو الدعاية. يجب علينا التحقق من المعلومات المثيرة للجدل من خلال البحث عن مصادر متعددة. كوفاش يقول ان جوهر الصحافة الجيدة هو صحفي ملتزم بالتحقق من المعلومات التي يكتبها.

الصحافة الاستقصائية ..ضرورة ملحة

تسلم كامير خلال عمله الصحفي العديد من الجوائز لأدائه المتميز. وكتب الكثير من الكتب المعتمدة على تحقيقاته الاستقصائية. وأهلية كامير كصحفي، كما سبق ذكره، جلبت الانتباه أواخر عام ١٩٩٠ حينما كان يعمل مراسلا لصحيفة أريزونا ريبوبلك. حين كتب قصته الإخبارية عن ممول مؤسسة فينكس جارلس كيتنك التي أصبحت مثالا لفضيحة الادخار والقروض خلال عقد الثمانينيات وأوائل التسعينيات.

عندما التقيته في آذار ٢٠٠٩، كان كامير معجبا بأداء بوب وورد في فضيحة ووترغيت الشهيرة، كان متحمسا للغاية في شرح تفاصيل، ليس في حادثة الفساد تلك، بل في التزام وإصرار بوب على متابعة الحقيقة.

وهنا يتحدث كامير عن الصحافة الاستقصائية بوصفها ضرورة ملحة:»بالنسبة للولايات المتحدة أحاول أن أساهم بشكل جدي في ان تكون دولة ديمقراطية قوية. أريد ان يعيش فيها الأمريكيون وفقا لمثلها، اطمح، من خلال القصص الإخبارية التي اكتبها، تكريم رؤية الرئيس أبراهام لنكولن الذي قال لنا يجب أن تكون (حكومة الشعب من الشعب ومن أجله). لذلك ارفض أن تكون لدينا حكومة أمريكية يسيطر عليها الأثرياء. عندما كنت مراسلا شابا وضعت هذه العاطفة أساسا للحفر في القصص بحثا عن الهدف، وهو امر مهم في كتابة القصص الإخبارية. كنت أرغب في تطوير المصادر البشرية والقدرة البحثية التي من شأنها أن تسمح لي أن أكون مراسلا جيدا».

الخوف من المخاطر..

عام ٢٠٠٥ كُلفَ كامير من قبل مؤسسة كوبلي للأخبار بالعمل على كشف فضيحة رشوة متورط فيها السيناتور كننغهام عضو الكونغرس عن ولاية كاليفورنيا الذي كان يعتبر بطل حرب.

في عام ٢٠٠٦، تسلم كامر جائزة بولتزر عن عمله ذاك. وكشفت قصته ان كننغهام قام بالتجارة المربحة لعقود الدفاع بملايين الدولارات وبتسلم الكثير من الهدايا الضخمة. لكن هل شعر كامير بالخطر، هل سكنه الخوف والرعب أثناء ملاحقته كننغهام؟

يجيب كامير:»في مناسبات قليلة شعرت بالخوف. مرة طلبت من زوجتي ان تخبر الشرطة عن أسماء شخصين اثنين في حال تعرضت للاغتيال، اعتقدت أن من المحتمل أن يكون المشتبه بهم على صلة بمتورطين بالفساد. لكنني أعلم أيضا أنه من النادر جدا بالنسبة للصحفيين ان يتعرضوا الى حوادث قتل في الولايات المتحدة. كنت أعرف أن الصحافيين بعثوا من خلال عملهم رسالة قوية للغاية ردا على مقتل الصحفي الشهير من دون بولز في ولاية اريزونا منذ ثلاثة عقود. بعد مقتل بولز في انفجار عبوة زرعت في سيارته، جاء عشرات الصحفيين من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الى ولاية اريزونا لمواصلة عمل بولز. وكان مفاد الرسالة للقاتل:(لا تستطيع أن تقتل كل واحد منا ، لذلك أنت لا تستطيع أن تقتل التحقيقات الصحفية)».

ويضيف كامير في معرض ربطه تلك الأحداث بما يجري في العراق:»الأخطار التي تواجه الصحافيين العراقيين الآن هي أكبر بكثير مما يتعرض اليه الصحفيون في امريكا. كما أمل أن يتعافى العراق، وتزداد قوته، حينئذ سوف تنخفض درجة هذه المخاطر».

القانون والصحافة

لكن ما الحماية القانونية التي يمتلكها الصحفي الأمريكي في مواجهة الأخطار، وتوفر له مناخا ملائما لمواصلة البحث عن المعلومات؟

يقول كامير:»الولايات المتحدة رسخت نظاما لحماية الصحافة على مدى سنوات عديدة. نحن الصحافيين ندين بالكثير لآبائنا المؤسسين، الذين صمموا الدستور من ٢٠٠ سنة مضت. وهو المادة التي تتضمن ان الصحافة خالية من سيطرة الحكومة. نحن الصحافيين أيضا مدينين بالكثير لنظامنا القضائي، الذي قدم لنا الحماية من دعاوى التشهيرعن طريق تحديد المعايير القانونية التي تضمن للصحفيين مقاضاتها بنجاح فقط عندما تكون هناك أدلة قوية على أنهم تصرفوا بعدم اكتراث من أجل الحقيقة»

ويتابع كامير:»الأميركيون عموما يدعمون حرية الصحافة لأنهم تعلموا على مر السنين بأن الصحافة الحرة ضرورية لديمقراطية قوية».

لكن مع هذه الحماية يرى كامير ان مهارات خاصة يجب ان تتوفر في المحققين الصحفيين:»ينبغي على الصحفيين ان يكون للرقيب منهم صوت عال جدا في حالة ظهور حالات الفساد. هذا الدور «يتطلب مهارات خاصة، مزاجاً خاصاً، والجوع إلى الحقيقة وخدمة الجمهور. وفي كل الأحوال عليهم رفض الشائعات، ويجب اعتماد معايير لا تخضع، مطلقا، لمصالح حزبية وأولئك الذين يرغبون في التعامل مع قصة من خلال الدعاية.. يجب التحقق من المعلومات المثيرة للجدل عن طريق البحث عن مصادر متعددة».

السيناتور كننغهام

يرى كامير ان القصص الإخبارية التي كتبها في قضيتي السيناتور كننغهام في غاية الصعوبة بالنسبة اليه.

عضو الكونغرس السابق راندي ديوك كانينجهام يقضي فترة العقوبة في سجن اتحادي في ولاية أريزونا.

كوبلي نيوز سيرفيس، سان دييغو، يونيون تريبيون، هي الصحف التي اشتركت في متابعة قضية الفساد. اما ماركوس ستيرن، جيري كامر، دين كالبيرث، جورج أي، كوندون جورج، هم الصحفيون الذين تضامنو من اجل تحقيق هدف الكشف عن الحقيقة، وفاز جميعهم في جائزة بولتزر. ودفعوا كننغهام الى الاستقالة وظهر في مؤتمر صحفي يعلن فيه اعترافاته وهو يبكي بشدة.

يقول كامير ان البداية كانت عندما تحركت رياح فساد غريبة مع إعلان كننغهام بيع منزله لمقاول من وزارة الدفاع الأمريكية بمبلغ بخس يثير الشكوك وبلغت خسائر البيع ٧٠٠،٠٠٠ دولار، على الرغم من ازدهار سوق العقارات».

كامير يواصل حديثه:»خرج فريق الحفر عن المعلومات، عبر سلسلة من المقالات حول فساد كننغهام، بمجموعة من الحقائق حول ثقافة جماعات الضغط في واشنطن. وجاء في اعترافات عضو الكونغرس كننغهام انه قبل رشاوى بعشرات الملايين من «تواقيع» لعقود عسكرية سرية، والتي ظهرت فوائدها في العاصمة واشنطن عبر نشوء مطاعم فاخرة ويخت فخم على ضفاف نهر بوتوماك». وهنا يصف كامير السيناتور بالقول :» انه حية من واشنطن تعيث في الأرض فسادا».

وعلى الرغم من أن الكونغرس الجديد قد فرض قواعد مشددة على أنشطة كسب التأييد المشبوهة، يشك كامير في أنها تعني الإصلاحات الكبرى التي من شأنها وضع حد لهذه الضغوط والنشاط.

تفاصيل..

وجدت أن هناك فائدة من التحدث مع كامير عن قضية كننغهام، وان احصل على بعض التفاصيل التي تنسج من خلالها القصة الاستقصائية في أمريكا.

يقول كامير:» قضية كننغهام كشفت تورط مسؤولين أمريكيين آخرين، النائب المتورط الآخر هو جيري لويس، وهو نائب رئيس لجنة المخصصات في الكونغرس، وقد توصلت الى معلومات تفيد بان لويس وكننغهام عملا معاً في الدفاع. وقد أجبرت كننغهام على الاعتراف بانه تلقى رشاوى من المقاول الأمريكي برنت ويلكس للحصول على عقود عسكرية من شركة الكابيتول هيلن بتغطية ومساعدة من السيناتور لويس.

يضيف كامير:» في نيسان ١٩٩٩ حدث أمر مريب فبعد تاريخ العقود بثلاثة اشهر عُين لويس رئيسا للجنة مخصصات الدفاع، وقال انه تلقى ١٧،٠٠٠ دولار في الحملة الانتخابية وهي في الحقيقة مساهمات من المقاول ويلكس ورفاقه. و ٦ حزيران ١٩٩٩ ، كتب كننغهام الى ويلكس قائلا «نحن بحاجة إلى ١٠ ملايين دولار كمبلغ اضافي للصفقة، هذا مهم جدا وإذا كنت لا تستطيع يمكن استدعاء مقاولين آخرين. وهنا يعلق كامير :»جاءت هذه المعلومة في الوثائق الاتحادية المتعلقة بكننغهام».

قصة كننغهام كانت صعبة للغاية بالنسبة لكامير الذي يؤكد:»كان من الصعب أيضا أن أنجز كتاب «الأشياء الخاطئة» كنت بحاجة الى أربع سنوات لإنجاز هذا الكتاب.

غير ان كامير يجد ان مثل هذه القصص التحقيقية بحاجة الى مواصلة ومتابعة جيدة :» قضية كننغهام لم تتوقف حد اعترافه واستقالته وسجنه، لقد واصلت العمل حتى اكتشفت المزيد».

المزيد الذي يتحدث عنه كامير يتعلق بتورط وزير دولة أمريكي سابق بالقضية وكشف عن شبكة من جماعات الضغط الأمريكية والتي تهدف إلى الحصول على مبالغ مالية مشبوهة وتوظيفها في الحملات الانتخابية.

كامير يهدف في سياق هذه القصة عبر هذا الحوار إلى ان الصحفيين العراقيين يملكون القدرة والإرادة في متابعة الفساد، لكنهم في النهاية يواجهون جماعات ضغط قوية كما هو الحال في أمريكا تحول دون إقرار قوانين الوصول الحر للمعلومة.